

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف

غالب محمد المشيخي*

* أستاذ الإرشاد النفسي المشارك _ قسم علم النفس _ جامعة الطائف

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف

اتساع الفجوة بين العلاقات الإنسانية ويمزق الروابط ويبرز أسباب التحطم في المجتمع.

ومن هنا تصبح المسؤولية الاجتماعية قضية تربية واجتماعية وأخلاقية ودينية وحتمية تستدعي التركيز عليها داخل الطبقات الاجتماعية التي تتطوي عليها من دلالات حتمية لحياة الإنسان [3].

والمسؤولية الاجتماعية ما هي إلا تعبير عن الاتجاهات والسلوكيات المفيدة للمجتمع، والتي ينتج عنها رغبة الشخص في حماية الصالح العام وتعزيزه، وبهذا يمكن وصف هذا الشخص بأنه مواطن صالح، وهذا يتضمن خصائص رئيسة للمسؤولية الاجتماعية وهي المعتقدات والسلوكيات سواء أكانت اجتماعية أو سياسية أو غير ذلك والتي تهدف إلى مساعدة المجتمع وأفراده، بحيث يتعدى نطاق المساعدة الأسرة والأصدقاء والبيئة والمحيط لتشمّل جميع أفراد المجتمع [4].

فكل إنسان مسئول اجتماعياً عن نفسه و عن الجماعة، والجماعة مسئولة عن نفسها ككل وعن أعضائها كأفراد، والمسؤولية الاجتماعية ضرورة لصلاح المجتمع بأسرة وهي خاصية اجتماعية ملحة اجتماعياً بقدر ما هي حاجة فردية، لأن المجتمع بأسرة يكون بحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ودينياً ومهنيّاً وأخلاقياً، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول الاجتماعي أشد الحاحاً في المجتمع [5].

ويؤكد الجعفري [6] بأن الشعور بالمسؤولية يربي في نفس الإنسان الوعي واليقظة الدائمة والبعد عن المزالق وعدم الاستسلام للأهواء، والعدالة، والبعد عن الظلم، والبغي والاستقامة في كل سلوك الإنسان وشئونه.

والطالب الجامعي هو أحد أعضاء المجتمع وهو مسئول في هذا المجتمع وعليه القيام بدورة تجاه نفسه وتجاه أسرته

الملخص _ هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وأجريت على عينه قوامها (30) طالباً. وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد تم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد الباحث على عينه الدراسة، وتم تعريف المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي، وبلغ عدد إجمالي جلسات البرنامج (15) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. كما أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي، وهذا يوضح مدى فاعلية البرنامج الإرشادي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، تنمية المسؤولية الاجتماعية.

1. المقدمة

ظهرت في الآونة الأخيرة بعض المشكلات الاجتماعية التي تشكل خطراً على المجتمع والتي تتمثل في عدم قيام الأفراد بأداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، وعدم المحافظة على الممتلكات العامة، وعدم ارتباط أهدافهم الخاصة بأهداف المجتمع، وشعورهم بالسلبية تجاه المشاركة في الحياة الاجتماعية، وأصبح واضحاً أن العامل الأساسي وراء هذه المشكلات يكمن في عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد [1].

ويذكر طشطوش [2] أن النقص في المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع أصبح أمراً ظاهراً لكل مراقب لشؤون المجتمع، لأن تربية الفرد على تحمل المسؤولية يعد أمراً بالغ الأهمية من أجل تنظيم حياته وشعوره بالأمن والطمأنينة.

كما أن عدم تعاون الأفراد في تحمل المسؤولية يؤدي إلى

المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي؟

2- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي والبعدي؟

ب. فروض الدراسة

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة و طلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي والبعدي.

ج. أهداف الدراسة

1- الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج الواقعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

2- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي.

3- معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي والبعدي.

د. أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية فيما يلي:

1- إبراز أهمية المسؤولية الاجتماعية كحاجة اجتماعية لها أثر واضح في نجاح الفرد في حياته الواقعية والتكيف مع ظروفها وقدرته على القيام بأعبائها وتحمل تبعاتها.

2- نتناول شريحة طلاب الجامعة وهم في مرحلة عمرية تتسم بالنضج وبداية الرشد حيث تتبلور الأفكار وتتحدد الاتجاهات والحاجة للمسؤولية لديهم تكون أكثر إلحاحاً لما في المرحلة

الجامعية من الاستقلالية والاعتماد على النفس فيكون الطالب مسؤول تمام المسؤولية عن تصرفاته وسلوكياته على الصعيد العلمي والاجتماعي.

ومجتمعه؛ لذلك فإنه من المفترض أن يكون هذا الطالب فاهماً للمسؤولية الاجتماعية وملتزماً بها، وعلى النظام التعليمي أن يكون مبنياً على أساس تعليم وتنمية المسؤولية الاجتماعية؛ لأن الطلاب هم مخرجات هذا النظام إلى المجتمع بعد حين، فإن أحسن تشكيله وتدريبه وتنمية حسّة بالمسؤولية الاجتماعية فإن مردود ذلك سيكون إيجابياً على المجتمع وإن لم يفعل فإنه سينعكس ذلك على علاقة الطالب بمجتمعه [7].

2. مشكلة الدراسة

إن التغيير الاجتماعي الذي يمر به مجتمعنا في المرحلة الراهنة يحتم علينا العمل على غرس المسؤولية الاجتماعية في نفوس جميع أفراد المجتمع سعياً لتحقيق مجتمع واعٍ ومسئول، وأن المسؤولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقى للشخصية، وأن فقدان الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع أصبح أمراً ظاهراً لكل ملاحظ لشؤون المجتمع مما يؤدي إلى اختلال النظام الاجتماعي والإهدار في الموارد العامة للمجتمع.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة تشكل الشخصية وبلورة مكوناتها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وجاء إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظة مستمرة في تدني مظاهر المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة التي تتمثل في انخفاض احترام الأساتذة وعدم الالتزام بمواعيد المحاضرات والتخلف عن مواعيد الاختبارات بدون عذر مقبول وعدم المحافظة على ممتلكات الجامعة؛ لذلك كان على الجامعة أن تؤدي دورها كمؤسسة اجتماعية من خلال إكساب الطلاب المهارات الحياتية، والاجتماعية، ومهارات العمل مما يساعد على نمو شخصية الطالب، وتعزيز قدراته الذاتية في التعلم والتفكير واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، والمساهمة الإيجابية في كافة مجالات التنمية.

أ. أسئلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة وطلاب المجموعة التجريبية على مقياس

جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة [8]. ويعرف الباحث الحالي البرنامج الإرشادي في هذه الدراسة بأنه جميع الإجراءات والأساليب التي يمارسها المرشد خلال الجلسات الإرشادية والمستمدة من النظرية الواقعية لوليم جلاسر، وقد تألف البرنامج الإرشادي من (15) جلسة بهدف رفع كفاءة الطلاب من خلال تنمية المسؤولية الاجتماعية.

3. الإطار النظري

أن تربية الإنسان على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال يعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم، ونتائج أعمالهم استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع بينهم العدل، لهذا فإنهم يشعرون بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة أو العامة؛ مما يعينهم على اختيار السلوك الأمثل بفضل ما تشعرهم به حساسية المسؤولية من حذر وحرص ودقة ووعي واهتمام ومشاركة تجاه ما يقومون به من أفعال وأعمال وهم يمارسون أدوارهم الاجتماعية [9].

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية جوهر العلاج بالواقع فالشخص المسئول هو شخص مستقل فردياً ولديه الدعم النفسي الداخلي الكافي لتحديد ماذا يريد من الحياة وهو يشبع حاجاته بطريقة مسئولة تلبي حاجاته وتحقق أهدافه. وجوهر العلاج بالواقع يقوم على تعليم الفرد هذه المسؤولية وكيف يصل إلى أهدافه وغاياته دون إيذاء الآخرين [10].

كما اعتبر جلاسر [11] المسؤولية الاجتماعية مظهراً ومؤشراً على الصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد، واعتبر أن الشخص الذي يعاني من تدني في مستوى المسؤولية الاجتماعية هو شخص يعاني من اضطرابات نفسية ومستوى تكيف منخفض؛ مما يؤدي إلى تدني مستوى الصحة النفسية لديه بسبب العزلة وتوتر العلاقات الاجتماعية.

ويتطلب تعلم المسؤولية الاجتماعية وقتاً طويلاً، لذا يتوجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة والجامعات

3- تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجرى في المجتمع، وبين ما يحس به الفرد تجاه هذه المتغيرات ومسؤوليته نحوها.

4- أهمية الدراسة على المستوى المجتمعي من خلال تركيزها على أهمية الوعي لدى الشباب بأدوارهم ومسؤولياتهم الاجتماعية. وتظهر أهمية الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية فيما يلي:

1- استفادة القائمين على شؤون التربية ومؤسساتها.
2- تنمية المسؤولية لدى الطلاب من خلال هذا البرنامج الإرشادي.

3- توضيح أهمية المسؤولية الاجتماعية حيث إنها من المقومات الأساسية والضرورية لتكوين شخصية الطالب الجامعي ومهاراته وقدراته الاجتماعية.

4- تبرز أهميتها في أنها تضيف برنامجاً جديداً في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ليتسنى استخدامه من قبل العاملين في مراكز الإرشاد (النفسي والتربوي بالجامعات).

5- إعداد مقياس للمسؤولية الاجتماعية.

هـ. مصطلحات الدراسة

المسؤولية الاجتماعية

هي اهتمام الفرد بواجباته الذاتية وإسهاماته الفعلية نحو خدمة أسرته ومجتمعه والمتجسدة في صورة سلوك يدعم المشاركة الإيجابية في حل مشكلات المجتمع، والمحافظة على الممتلكات العامة والمساهمة في الأعمال الجماعية التي تخدم مصلحة مجتمعة بما يحقق نهضته وازدهاره.، ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد الباحث.

البرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة التي تستند في أساسها على نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم واكسابهم سلوكيات ومهارات

وتصبح موضوع نظره وتأمله، ويوليها قدراً كبيراً من الاهتمام المتفكر، حث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيره.

2- الفهم: ومسئولية الفهم يتضمن فهم الفرد للجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلكه، وينقسم الفهم إلى قسمين:

- فهم الفرد للجماعة: ماضيها وحاضرها ومعابيرها. والأدوار المختلفة فيها، وعاداتها واتجاهاتها وقيمتها ومدى تماسكها، وتعاملها، وتصور مستقبلها.

- فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلكه: بمعنى فهم مغزى وأثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة.

3- المشاركة: ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك.

أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها، والمشاركة تظهر قدرة الفرد، وتبرز مكانته والمشاركة لها ثلاثة جوانب هي:

- التقبل: أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار مهم كامل؛ بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.

- التنفيذ: أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة مساهماً ومنجزاً في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانات الفرد وقدرته.

- التقييم: أي المشاركة التقييمية النقدية المصححة والموجهة في نفس الوقت [13].

مستويات المسؤولية الاجتماعية:

حدد فرج [16] ثلاثة مستويات للمسئولية الاجتماعية:

1- المسؤولية في مجال المجتمع: وهي التزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع في ضوء العناصر الثلاثة للمستويات الاجتماعية (الفهم - الاهتمام - المشاركة).

2- المسؤولية في مجال المدرسة: وتعني مسؤوليات والتزامات

ووسائل الإعلام توفير الفرص والبيئة المناسبة لتنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى الأفراد.

وتهتم المؤسسات الاجتماعية وخاصة الجامعات كمؤسسات تعليمية إلى تقديم أفضل الخدمات والبرامج وإعداد الشباب من الناحية الأكاديمية والعلمية والاجتماعية لبث روح المسؤولية وتميئتها في نفوس الشباب؛ حتى يكونوا قادرين على تحمل المسؤوليات في جميع مجالات الحياة المختلفة.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

ويعرفها جروسكل [12] بأنها تقدير الفرد لقيمه وأهميته والاتصاف بالخلق حتى يكون مسؤولاً عن نفسه، وأن يتصرف بمسئولية تجاه الآخرين كما عرفت بأنها الالتزام الشخصي الموجة لمساعدة الآخرين.

وعرفها زهران [13] على أنها مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسها وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به.

ويعرف قليوبي [14] المسؤولية الاجتماعية بأنها استشعار الفرد لنتائج سلوكه وتحمل نتائج ذلك السلوك، وما يترتب عليه من تبعات سواء الإثابة أو العقاب تجاه ذاته وأسرته وأصدقائه والجماعات التي ينتمي إليها ووطنه ومجتمعه ودينه.

عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تتضمن المسؤولية الاجتماعية عدة عناصر، وهي:

1- الاهتمام: وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. والاهتمام له مستويات أربعة هي:

أ- الانفعال مع الجماعة بصورة آلية: حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لاإرادية ودون اختبار أو قصد أو إدراك ذاتي.

ب- الاتصال بالجماعة: ويكون بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته انفعاله بالجماعة.

ج- التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيره وضررها ضرره.

د- تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره، وكيانه

وكذلك العمل على حل مشاكله مع تنمية الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية والدينية لدية [18].

ونظراً للدور المهم الذي تؤديه الجامعة. فقد نادى جروسكل [12] بحركة تشجيع الجهود التعاونية بين المؤسسات الاجتماعية والتعليمية، وتغذية النظام التعليمي الذي سوف يعمل على تطوير ودعم المواطنين المسؤولين، وهم الأفراد الذين يمكنهم التعامل مع صراعات الواقع وخبراته، والذين يمكنهم التعرف على البدائل وتطورها، والتوصل إلى الاختيارات الملائمة والمسئولة، فالجامعة تمارس أساليب مختلفة لتنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب، ودعم القيم مثل النهوض بالبيئة المحلية، والمحافظة على نظافة الجامعة، والأماكن العامة، ونشر الوعي الصحي.

وللجامعة دور مهم في تنمية شخصية طلابها من خلال إكسابهم عادات وسلوكيات صحية. وقد اهتمت الجامعات بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من شغل وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد الاستفادة وتنمية جوانب وأمر مهمة في شخصية الطالب.

فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدرس فقط وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتزاز بالذات، وتحمل المسؤوليات في الحياة ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية للطالب [15].

ويذكر شكيرنج [19] بأن الجامعات تعمل على تنمية استعدادات الطلبة لتحمل المسؤولية الاجتماعية من خلال المناهج والممارسات التربوية والبرامج الأكاديمية، وإشراك الطلبة في اتخاذ القرارات ومناقشة مشكلات المجتمع، وتعزيز ثقافة المواطنة لدى الطلبة. الإرشاد الواقعي:

يشير كوري [10] أن الهدف الرئيس للعلاج الواقعي هو تعليم الفرد كيف يكون بشكل أفضل، إذ أن كل فرد قادر على توجيه حياته ويوسعة أن يمارس حياة مسئولة وناجحة وراضية

المعلم تجاه أفراد المدرسة (زملاء، أصدقاء، إدارة المدرسة، طلاب، مبادئ المدرسة وقضايا المدرسة ومشكلاتها في ضوء العناصر الثلاثة للمسئولية الاجتماعية).

3- المسؤولية الاجتماعية في مجال الأسرة: وتعني التزامات الفرد تجاه أفراد أسرته وأقاربه وجيرانه ومنزله وما يحويه، ودورة بالنسبة لها. دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

تعتبر الجامعة هي المؤسسة المسؤولة رسمياً والمتخصصة والمؤهلة علمياً وتعليمياً لتأصيل وتمكين وتنمية ورعاية المسؤولية الاجتماعية عند أبنائها. وعمليات التعليم والتعلم التي تتم في الجامعة عمليات اجتماعية ؛ لأنها تدور في سياق تفاعل اجتماعي، وتتضمن اكتساباً اجتماعياً، ومن واجبات الجامعة وأهدافها وأنشطتها تربية الشعور بالمسئولية، وتنميته عند الطلاب، وتدريبهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية. لذا تعتبر الجامعة ضرورة اجتماعية لجأ إلى إنشائها المجتمع لإشباع الحاجات النفسية والتربوية التي عجزت الأسرة عن اشباعها بعد أن تعقدت الحياة، فأصبحت الجامعة مجتمعاً صغيراً يعيش فيه الطلاب ليتلقوا العلم والمعرفة، ويتعلموا الاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، واحترام القانون، والتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، والتضحية في سبيل الحق والعمل [17]. وتحدد أهداف الجامعة فيما يلي:

- إعداد المواطن الصالح الناضج نفسياً واجتماعياً، والقادر على تنمية المجتمع في الحاضر والمستقبل.

- تنمية الشعور بالانتماء، والتعاون، والإبداع، والإحساس بالمسئولية.

- مواجهة سلبيات النفس الإنسانية في الانعزالية، ونقص المسؤولية الاجتماعية.

- الحفاظ على التراث الثقافي، ويمكن تنمية المسؤولية الاجتماعية عند الطالب والتي تعد من أهم أهداف الجامعة، وذلك من خلال تجنب التهديد والوعيد للطلاب، أو السب والسخرية، وإشراك الطالب في الأنشطة التي من خلالها يتحمل المسؤولية، ويحظى بالاحترام، وإشباع حاجاته للتقدير والانتماء،

وأن تصرفاته تحدد مسؤولياته.

ويعتقد جلاسر أن لدى المسترشد قدرة على التحكم في سلوكه أكبر من التحكم في استجاباته التفكيرية أو العاطفية؛ ولذلك فإن العلاج الواقعي يسعى لمساعدة المرشد لتقبل واقع وجوده بتنمية الإحساس بالمسؤولية لديه.

ويعمل اختيارات مناسبة، وعليه يتم توجيه المسترشد ليتقيد بمعايير الواقعية في سلوكه؛ وبذلك يعيش حياة أكثر إنتاجية وإنسجاماً [13].

والمسؤولية الاجتماعية في نظرية وليم جلاسر مفهوم أساسي من مفاهيم هذه النظرية وهي تعني أن الفرد يستطيع إشباع حاجاته بطريقة لا تؤثر على الآخرين في إشباع حاجاتهم، وأن الشخص المسئول يقوم عادة بالأفعال التي تجعله يشعر أن الآخرين يكونون له الاحترام والتقدير. والفرد في هذه الحالة لديه دافع لكي يكسب احترام ذاته؛ وبذلك فهو يعمل جاهداً على أن ينفذ التزاماته تجاه الآخرين، لكي ينال ثقتهم واحترامهم. أما عكس ذلك فهو شخص غير مسئول قد يشبع حاجاته من غير أن ينظر إلى حاجات الآخرين، وقد يكون لإشباع حاجاته إضرار بالآخرين ومثل هذا الشخص هو غير سوي نفسياً وانفعالياً من وجهة نظر النظرية الواقعية شخص غير مسئول [20].

دور المرشد أو المعالج في الإرشاد الواقعي:

إن دور المرشد في الإرشاد الواقعي هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنظمة والمتابعة هدفها الأساسي هو تحقيق التوافق الاجتماعي والشخصي للمسترشد من خلال مساعدته في التغلب على مشكلاته وإشباع حاجاته، وتمثل هذه الخطوات فيما يلي [20]:

1- الخطوة الأولى: بناء علاقة ثقة متبادلة بين المرشد والمسترشد:

إن وظيفة المعالج الأولى هي بناء علاقة جيدة مع المسترشد، وأن يساعد المسترشد على التواصل مع الناس الذين يحتاج إليهم في حياته، وهو تطبيق لمفهوم الاندماج الذي يعد

من المفاهيم الأساسية في النظرية وأن بناء هذه العلاقة يعتبر مهماً على اعتبار أنه يحدد مدى فاعلية إجراءات العلاج، وهو يبدأ بإقامة علاقة طيبة مع المسترشد تشعره بالأمان والاهتمام وهذا يجعل المسترشد يثق بالمرشد.

2- الخطوة الثانية: التعرف على حاجات ورغبات المسترشد: يكون التعرف على هذه الحاجات والرغبات بشأن ذاته وكيف يرى الوسط المحيط به ويتم التعرف على هذه الأمور من خلال الأسئلة والحوار بينهما، بحيث يكشف المسترشد عن معتقداته وحاجاته ورغباته ومفاهيمه، ومن ذلك يستنتج المرشد إمكانية العلاج ومدى استعداد المسترشد للالتزام بخطوات البرنامج الإرشادي المقترح، حيث يقوم المرشد باكتشاف رغبات المسترشد ثم مساعدته على وصف هذه الرغبات ثم تحقيقها.

3. الخطوة الثالثة: تقييم المسترشد لسلوكياته:

ويكون تركيز المرشد على المسترشد على اعتبار أنه مسئول عن سلوكه، ويتم اكتشاف السلوك الكلي مع التركيز على الفعل وعلى الأنشطة التي يقوم بها المسترشد للكشف عن مشاعره باعتبارها تقع في علاقات متبادلة مع ما يقوم به من أفعال ويكشف المرشد عما يفكر به المسترشد قبل الفعل وبعده.

4. الخطوة الأخيرة: وضع خطة علاج بالاشتراك مع المسترشد من أجل تحقيق رغباته وحاجاته التي لم تشبع:

وتعتبر مشاركة المسترشد في وضع خطة العلاج ضرورية، لأنها تحقق الاندماج بين المرشد والمسترشد، وتعتبر مشاركة المسترشد في وضع الخطة تأكيداً على مسؤوليته في تنفيذها. وتتضمن الخطة الأنشطة التي يقوم بها المسترشد سواء كانت خاصة بالذات أو بعلاقة المسترشد بالآخرين من أفراد الأسرة والأقارب، ولكل حالة من الحالات تكتب خطة تتناسب معها.

والمهم في العلاج الواقعي هو أن يكون لدى المعالج القدرة على أن يؤسس علاقة علاجية مع كل المسترشدين. ويذكر الخواجا [21] أن جلاسر [11] يرى أن السلوك يمكن تغييره للإنسان غير المندمج لجعله مندمجاً، والشخص الذي

تلك الأعدار، ولا ينتقد المعالج أو يجادل بل يستمر في العمل على استكشاف السلوك الكلي وعمل خطط مؤثرة. ويمكن أن تحدث المواجهة في أي مظهر من مظاهر العلاج الواقعي.

5- التناقض: في العلاج الواقعي يمكن أن يتم بشكل مباشر عمل خطط على التزام من المسترشد بالخطأ. وهناك أوقات يقاوم المسترشد فيها تنفيذ الخطط التي وضعها. إن تقنية التناقض تعطي معلومات متعارضة للمسترشد. ويمكن أن يكون التغيير الفعلي نتيجة متابعة لأي بدائل تم إعطاؤها بوساطة المعالج، وتقنية التناقض تكون غير متوقعة وصعبة الاستخدام، ولا بد من التدريب والألفة قبل استخدامها، والارتباط والأمان في مفاهيم مفتاحية في استخدام التدخلات المتناقضة.

6- الإيجابية: ويستخدم (جلاسر) في ذلك الإدمان الإيجابي، لمساعدة المسترشد للتغلب على ضعفه وعدم قدرته على حل المشكلات الجسمية والعقلية والنفسية التي يعاني منها، ويتطلب الإدمان الإيجابي أن يكون لدى من يستخدمه ممارسة في الإرشاد، ومن الأنشطة التي تستخدم في الإدمان الإيجابي: التفكير، والركض، وعن طريق الإدمان الإيجابي يحصل الفرد على مدخل سهل للإبداع، ويمارس المسترشد هذا النشاط لمدة ساعة يومياً، وهذه الأنشطة يجب أن لا تكون منافسة للآخرين، وأن تكون تأديتها دون انتقاد للذات، ويساعد الإدمان الإيجابي في التعامل مع أي مشكلة تواجه الفرد في حياته والذي يعاني من إدمان سلبي كالإدمان على النيكوتين والكحول، قد يجد أن الإدمان الإيجابي كالسباحة والركض والتأمل مفيدا له بشكل كبير، والأنشطة التي يمارسها الشخص في الإدمان الإيجابي يجب أن تكون ذات قيمة جسدية، وعقلية، وروحية، وأن يكون هذا النشاط من السهل تأديته لدى المسترشد.

4. الدراسات السابقة

أجرى مارتينيك وآخرون [23] دراسة هدفت إلى تقييم برنامج التوجيه (الإرشاد) لطلاب المدارس الابتدائية من ذوي الاحتياجات الخاصة، والبرنامج يهدف إلى التأكيد على المسؤولية الشخصية والاجتماعية (ضبط النفس، والاحترام،

يذهب إلى المرشد بنفسه هو شخص يسعى إلى تغيير إنكاره لذاته، وعدم مسؤوليته والتخلص من الألم النفسي، فكل شخص يسعى إلى أن يرى نفسه ناجحاً ومستولاً، وهذه المعاناة يمكن إزالتها، كما أن تغيير السلوك والمسؤولية الاجتماعية يجعل الفرد سعيداً ويقوده إلى الراحة والاطمئنان.

وهناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تستخدم في نظرية جلاسر الواقعية [11,22] وهي:

1- الاندماج: ويقصد بذلك أن يكون المرشد علاقة حقيقية وصادقة مع المسترشد ويجب أن يندمج المسترشد مع المرشد في علاقة مفتوحة وأصيلة حيث أن ذلك يعتبر الأساس لعملية العلاج الواقعي.

2- التساؤل: يوجه المرشد مجموعة من الأسئلة المهمة ليستكشف السلوك ويقوم ما يفعله الفرد، ويعمل خطأً محددة، والأسئلة مفيدة في العلاج الواقعي لأسباب كثيرة، وهي: التدخل في العالم الداخلي للمسترشد لتجميع المعلومات، من أجل مساعدة المسترشد على أن تكون لديه سيطرة أكثر فعالية. ومن هذه الأسئلة المهمة: ماذا يريد؟ ماذا يعمل؟ ما هي خطته؟ وعندما يتم جمع معلومات فإنها تكشف عن السلوك الكلي، وتساعد المسترشد أن يعمل خطأً ومن المفيد طرح أسئلة محددة مثل: متى تترك المنزل؟ أين تذهب؟ هل تذهب وحدك؟

3- الدعابة والفكاهة: تكون الدعابة مناسبة في بيئة الصداقة التي يقوم بتطويرها المعالج وبشكل طبيعي، ويكون لدى المعالجين أحياناً الفرصة للضحك على أنفسهم مما يشجع المسترشد أن يعمل نفس الشيء، وهذا يمكن أن يخفف الضغط على المسترشد. وتعتبر الدعابة حاجة أساسية، فمتى كان المعالج والمسترشد يشتركان في نكتة فيتساويان في القوة، ويمكن أن يطورا بيئة صداقة، تساعد في تحقيق حاجة المسترشدين للانتماء.

4- المواجهة: لأن المعالج الواقعي لا يوافق على الأعدار ولا يستسلم في عمله فالمواجهة هنا حتمية. وفي المواجهة يبقى المعالج إيجابياً في التعامل مع أعدار المسترشد، ولا يوافق على

والشخصية لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، وتم تطبيق نفس المقاييس على أفراد العينة الضابطة أيضاً، وقد خلصت الدراسة إلى أن أفراد مجموعتي الدراسة قد سجلوا نفس المستوى من التطور والنمو الشخصي، ولم يكن هناك فروق دالة إحصائية في التفاؤل وتقدير الذات لدى أفراد المجموعتين، في حين أظهر أفراد مجموعة السرديات مستوى أفضل في ربط النمو والتطور الشخصي لديهم، مع تحمل المسؤولية تجاه المجتمع وخدمته في المستقبل، وأنهم استفادوا من خبرات الآخرين، أما أفراد المجموعة الضابطة فرغم أنهم أظهروا نفس التطور والنمو إلا أن خبراتهم حسب المقاييس سوف تبقى شخصية، ولا يوجد احتمال لربطها مع مجال المسؤولية الاجتماعية.

وهدف دراسة شريت [26] إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وبلغت عينة الدراسة الأساسية (80) طفلاً، (40) طفلاً و(40) طفلة بروضة مدرسة بايونيرز للغات التابعة لإشراف التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية، وتراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات. وأدوات الدراسة التي استخدمها الباحث تشمل على بطاقة ملاحظة لسلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (من إعداد الباحث)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية (من إعداد الباحث)، وبرنامج الأنشطة التربوية المقترح (من إعداد الباحث)، وتضمن البحث أنشطة قصصية وحركية وفنية وموسيقية واستغرق البرنامج ثمانية أسابيع.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج تنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للأبعاد الثلاث الخاصة هي: (الاهتمام - الفهم - المشاركة) لصالح المجموعة التجريبية، والتحسن الواضح في أداء أطفال المجموعة التجريبية بعد مضي شهرين من تطبيق البرنامج (بقاء الأثر)، وذلك يدل على فعالية البرنامج في تحقيق

والجهد (البذل)، والمشاركة، والتوجيه الذاتي، ومساعدة الآخرين). وتم التقييم من خلال مقابلات المعلمين والطلاب والدوريات الإرشادية، وتشير النتائج إلى أن هؤلاء الطلاب قادرون على تطبيق مهام الفصل الدراسي وبلوغ الهدف، ولكنهم كافحوا لنقل قيم أخرى إلى الصف.

وهدف دراسة فاطمة العامري [24] إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبة، قسمن إلى مجموعتين (24) ضابطة، و(24) تجريبية من الصف الأول الثانوي، تراوحت أعمارهن من (15-17) سنة، استخدمت الباحثة استمارة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياساً للمسؤولية الاجتماعية وبرنامجاً إرشادياً لتنمية المسؤولية الاجتماعية، واستبيان الذات المسؤولة، واستمارة تقييم البرنامج الإرشادي، وجميعها من إعداد الباحثة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في متغير (المعالجة) للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة في المسؤولية الاجتماعية بين متوسطي التطبيق (القبلي - البعدي) للبرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

في حين قام سنجر وآخرون [25] بدراسة كان الهدف منها معرفة الهوية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك باستخدام أسلوب السرديات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، حيث تكونت عينة الدراسة من (22) طالبا جامعياً في أحد برامج الخدمة المجتمعية أثناء الإقامة في فترة الصيف، وأخذت عينة ضابطة تكونت من (21) طالبا جامعياً مشاركين في برنامج الإقامة الصيفية أيضاً، ولكنهم مشتركون في برنامج للدراسات الأكاديمية الدولية، حيث قام أفراد العينة التجريبية بسرود أحداث وخبرات بطريقة القصة السردية بحيث تأخذ أشكالاً مختلفة منها الذكريات المحددة، والخيالات التي يتم البناء عليها والسيرة الذاتية الكاملة، وقد قام الطلاب المشاركون بالدراسة بالإجابة على بعض الأسئلة المفتوحة، والمقاييس الاجتماعية

الهدف الذي وضع من أجله. وأجرت عبد الله [27] دراسة هدفت إلى تعرف دور المعسكرات الترويحية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة. وتم استخدام كل من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالبة من قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية الصورة (ك) إعداد سيد عثمان (1993م)، ومقياس دور المعسكرات الترويحية في توطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات من إعداد الباحثة. وصممت الباحثة برنامجاً لمعسكر ترويحي مدته أربعة أيام وطبقته. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي للمعسكرات الترويحية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، كما أن المعسكرات الترويحية تلعب دوراً إيجابياً في توطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات.

بينما هدفت دراسة عبدالرازق [29] إلى الكشف عن مدى مساهمة العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الجامعة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة. واشتملت أدوات الدراسة على المقابلات الفردية والمشاركة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد سيد عثمان (1993م) وبلغ حجم العينة (20) طالباً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من المتقدمين للحصول على تكافل اجتماعي من قسم رعاية الشباب. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى استخدام أساليب العلاج المعرفي مع أفراد المجموعة التجريبية. كما أفادت النتائج بوجود فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

كما أجرى الرميح وصادق [28] دراسة تهدف إلى تصميم برنامج مقترح للتدخل المهني في خدمة الفرد، يتمثل في العلاج الواقعي، وذلك لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية. استخدم الباحثان مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي من إعدادهما. وبلغ حجم العينة (40) طالباً من طلاب المستوى الأول والثامن بقسم علم الاجتماع في جامعة الإمام محمد بن سعود، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية عدد كل منها (20) طالباً. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب بعد التدخل المهني باستخدام أساليب العلاج الواقعي في خدمة الفرد لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح في إطار العلاج الواقعي أدى إلى حدوث تغيير فعلي لدى المجموعة التجريبية مما يؤكد على فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه.

أما الدراسة التي قامت بها ابتسام الزعبي [30] فقد هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لتلميذات المرحلة الابتدائية الأيتام وغير الأيتام، في المدينة المنورة. وتكونت عينة الدراسة من (22) تلميذة، (11) يتيمة و(11) غير يتيمة، تتراوح أعمارهن ما بين (9-12) سنة، ويعانين من انخفاض في المسؤولية الاجتماعية، وذلك وفقاً للمقياس المستخدم في الدراسة. ولقد استخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد سميرة كردي (2003)، اختبار الذكاء غير اللفظي (صورة أ) إعداد عطية هنا، برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية إعداد الباحثة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلميذات الأيتام وغير الأيتام على مقياس المسؤولية الاجتماعية (قبل - بعد) تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي. مما يعتبر مؤشراً على صلاحية أنشطة البرنامج في تعديل الجوانب الاجتماعية السلوكية لدى أفراد العينة.

تدريبياً استمر لمدة (17) أسبوعاً، تم تطويره بهدف تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية والسلوك لدى الطلاب. وقد أشارت نتائج الاختبار البعدي حصول تحسن دال إحصائياً في درجة المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لدى الطلبة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى حصول زيادة واضحة في وقت التعلم المتوفر أثناء الحصة و أنه تم تعزيز البيئة التعليمية بشكل واضح.

وأجرى طشطوش [2] دراسة هدفت إلى فحص أثر العلاج الواقعي الجمعي في الشعور بالوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين المعرضين للخطر، وأثر تطبيق برنامج جمعي لرفع المسؤولية الاجتماعية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (60) مراهقا تراوحت أعمارهم ما بين (12-15) سنة جميعهم من الذكور. واستخدم الباحث في الدراسة مقياسي الوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية. وبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة مما يشير إلى أثر البرنامج في تنمية المسؤولية الاجتماعية، كما بينت أن تقديم البرنامج إلى أفراد المجموعة التجريبية أدى إلى خفض مستوى الشعور بالوحدة لدى أفراد هذه المجموعة.

وقام داي [34] بدراسة مسحية هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة الجامعات الأمريكية في تنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لدى طلبتها. حيث أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين في الاستطلاع يؤكدون ضرورة أن تكون المسؤولية الشخصية والاجتماعية محط تركيز الحياة الجامعية، وأن ثلث الطلاب و43% من المهنيين قد وافقوا بشدة على أن الطلاب يغادرون الجامعات وقد ازداد لديهم الوعي بأهمية المساهمة في خدمة الإنسانية عامة.

وقام قاسم [35] بدراسة هدفت إلى معرفة فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتقسيم العينة إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وبلغت عينة

وفي دراسة العنسي [31] تم بحث مدى فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات الصف الثاني الثانوي القسم الأدبي. وتكونت عينة الدراسة من (34) طالبة، تم اختيارهن عشوائياً من منطقة السبعين في أمانة العاصمة صنعاء، على ضوء الدرجات التي حصلن عليها، واستخدمت الباحثة مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد حيدر، وبرنامج إرشادي تربوي جمعي إعداد الباحثة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التتبعي لدي المجموعة الضابطة بعد مرور فترة زمنية معينة.

كما قام كل من الصمادي والزعبي [32] بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي التي طورها " جلاسر " في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلاب الأيتام، حيث شارك (30) طفلاً من الأطفال الأيتام في مبرة الملك حسين الخيرية لرعاية الأيتام بإربد تتراوح أعمارهم بين (10-14) سنة، ووزع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: المجموعة التجريبية وعددها (15)، والمجموعة الضابطة وعددها (15)، وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً إرشادياً جمعياً مستنداً إلى نظرية العلاج بالواقع، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي برنامج، وتكون البرنامج من (14) جلسة إرشادية، تطلب تطبيقها حوالي شهرين. وقد أظهرت النتائج تأثير البرنامج الإرشادي الجمعي المستند لنظرية العلاج بالواقع في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية .

وأجرى دودج وآخرون [33] دراسة هدفت إلى تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب باستخدام عقود السلوكيات الفردية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (89) طالباً من طلاب الصف الثالث، وتم استخدام المقابلات وقوائم الشطب من أجل جمع البيانات، وقد طبق على عينة الدراسة برنامجاً

تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي محافظة عرار الواقعة شمال محافظة طولكرم في فلسطين، ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق البرنامج التجريبي على أفراد المجموعة التجريبية التي تم اختيارها بشكل مقصود حيث بلغ عددهم (18) منهم (9) ذكور، (9) إناث، طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية (القياس. القبلي)، وهو من إعداد الباحث، أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي.

وأجرت إيمان محمد [37] دراسة لمعرفة فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية " جلاسر " في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات وأثره على تقدير الذات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (20) مراهقة من طلبة المرحلة الإعدادية بمدرسة رفعت الهجرسي الإعدادية، مقسمة إلى مجموعتين: أحدهما تجريبية مكونة من (10) مراهقات، وهي التي تم تطبيق البرنامج عليها الأخرى ضابطة، ومكونة أيضاً من (10) مراهقات، وهي التي لم تتعرض للبرنامج الإرشادي، واستخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية إعداد: محمد خليل (2000)، واختبار القدرات العقلية إعداد: فاروق موسى (2003)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد: عبير محمد (2005)، ومقياس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين ترجمة: عادل محمد (2000)، وبرنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج بالواقع لتنمية المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

الدراسة (36) طالبا من طلاب الصف العاشر، جميعهم درجاتهم مندية في القياس القبلي على مقياس المسؤولية الاجتماعية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (18) طالباً، واستخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداده. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وقام المؤمني [7] بدراسة هدفت إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك ومعرفة جوانب الضعف في مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم وتصميم برنامج تعليمي يهدف إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (153) طالبا وطالبة في مستوى البكالوريوس من مختلف التخصصات موزعين على مجموعتين: تكونت المجموعة الضابطة من (78) طالبا وطالبة، والمجموعة التجريبية تكونت من (75) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث في الدراسة أداتي قياس تمثلتا في برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً على مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل، بينما كان المستوى عال في مجال الاتجاه نحو الوطن، وبينت النتائج فروقا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وقام عوض [36] بدراسة حول فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب من المرحلة العمرية (15-25) سنة، وذلك من خلال تطبيق برنامج

التعقيب على الدراسات السابقة:

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي لمعرفة تأثير برنامج الإرشاد الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من (280) طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة تراوحت أعمارهم من (19-22 سنة) من مختلف المستويات الدراسية. وتم اختيار عينة قوامها (30) طالباً من إجمالي العينة، والذين حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي. وقدمت تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي المستند على النظرية الواقعية لوليم جلاسر [11]، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين، قام الباحث باستخدام اختبار مان وتني Mann Whithney للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول 1

دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات القياس القبلي للمسؤولية الاجتماعية

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	Z	درجة الدلالة	مستوى الدلالة
التجريبية	15	10.54	126.50	48.50	1.361	0.173	غير دال
الضابطة	15	14.46	173.50				

تكون المقياس بصورته النهائية من (30) عبارة وقد تضمن المقياس خمسة أبعاد وهي:

البعد الأول: مسؤولية الفرد نحو الذات، وتقيسه العبارات (1 - 6).

البعد الثاني: مسؤولية الفرد نحو الأسرة، وتقيسه العبارات (7 - 12).

البعد الثالث: مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء، وتقيسه العبارات (13 - 18).

البعد الرابع: مسؤولية الفرد نحو المجتمع، وتقيسه العبارات

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين لنا مدى الاهتمام الكبير بفئة الشباب، وأهمية إشباع احتياجاتهم، كما أن معظم الدراسات أظهرت وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

إلا أن غالبية إشكالية المسؤولية ليست إشكالية نظرية وإنما في التطبيق والممارسة وهذه الإشكالية يمكن أن تعمم على جميع مظاهر الحياة الإنسانية فكثيرة المبادئ والقيم والأفكار التي تدعو إليها الإنسانية ولا يتم تطبيقها على أرض الواقع.

واختلفت نوع العينات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنها ما اقتصر على الذكور فقط أو الإناث ومنها ما اشتمل على كلا الجنسين، كما أن أغلبها من مجتمعات طلابية من مختلف المراحل الدراسية، وتم إجراء الدراسة الحالية على طلاب الجامعة من أجل التركيز على أدوارهم الاجتماعية والقدرة على تحمل المسؤولية بما يحقق تنمية للجانب الخلق والسلوكي الاجتماعي سعياً لتحقيق مجتمع واعي يدرك حجم المسؤولية الاجتماعية.

يتضح من نتائج جدول رقم (1) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

ج. أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد الباحث:

قام الباحث ببناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة مثل مقياس الرميح وصادق [28] ومقياس قاسم [35] ومقياس المؤمني [7].

(19 - 24). أجل الكشف عن مدى صدق فقرات المقياس من حيث مدى ملائمة العبارة للبعد الذي وضعت فيه، مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها كالسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات حيث جرى حذف 3 عبارات من أصل (33) عبارة وصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين فيها 80%. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

البعد الخامس: مسؤولية الفرد نحو الوطن، وتقيسه العبارات (30- 25).
 ووضع أمام كل عبارة أربعة بدائل أوافق بشدة (4) درجات، أوافق (3) درجات لا أوافق (2) درجات، لا أوافق بشدة (1) درجة واحدة، وجميع الفقرات ذات اتجاه موجب بحيث تراوحت درجة المفحوص ما بين (30 - 124) درجة كلما ارتفعت درجة المستجيب، فإن درجة أحاساسه بالمسؤولية مرتفعة. صدق المقياس:
 قام الباحث بعرض أداة القياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المتخصصين في مجال علم النفس من

جدول 2

قيم معامل ارتباط سبيرمان بين الأبعاد والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	البعد الأول: مسؤولية الفرد نحو الذات	0,66
2	البعد الثاني: مسؤولية الفرد نحو الأسرة	0,72
3	البعد الثالث: مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء	0,78
4	البعد الرابع: مسؤولية الفرد نحو المجتمع	0,81
5	البعد الخامس: مسؤولية الفرد نحو الوطن	0,83

يتضح من نتائج جدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0,66 - 83,0) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى (0,05) وتشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بمستوى صدق يمكن الوثوق به. ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ كما في الجدول الآتي:

جدول 3

معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
1	البعد الأول: مسؤولية الفرد نحو الذات	0,78
2	البعد الثاني: مسؤولية الفرد نحو الأسرة	0,81
3	البعد الثالث: مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء	0,85
4	البعد الرابع: مسؤولية الفرد نحو المجتمع	0,79
5	البعد الخامس: مسؤولية الفرد نحو الوطن	0,83
	الدرجة الكلية	0,91

يتضح من نتائج جدول رقم (3) أن قيم ثبات أبعاد المقياس باستخدام كرونباخ ألفا تراوحت ما بين (0,78 - 0,91). وهي قيم مقبولة عند مستوى (0,05)، وتدلل على الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس. حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية لسبيرمان براون: قام الباحث بحساب الثبات عن طريق سبيرمان براون، كما في

الجدول الآتي:

جدول 4. معاملات ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	البعد الأول: مسؤولية الفرد نحو الذات	0,71
2	البعد الثاني: مسؤولية الفرد نحو الأسرة	0,80
3	البعد الثالث: مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء	0,74
4	البعد الرابع: مسؤولية الفرد نحو المجتمع	0,83
5	البعد الخامس: مسؤولية الفرد نحو الوطن	0,88
	الدرجة الكلية	0.89

بالمفاهيم الأساسية للنظرية الواقعية، وكيف يحقق الفرد حاجاته وبالتالي شعوره بالسعادة من خلال اختياره السلوكيات المسؤولة الدالة على وعيه وتوضيح الحاجات الأساسية لدى الإنسان كالحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى القوة، والحاجة إلى المتعة، والحاجة إلى حرية الاختيار.

الجلسة الرابعة: وهدفت هذه الجلسة إلى التركيز على مفهوم الواقع من حيث تركيز الفرد على السلوك أكثر من تركيزه على المشاعر في الوقت الحاضر الذي يعيشه دون النظر للماضي فالعالم الذي يعيش فيه الفرد مصدر السعادة والفرح وبالمقابل هو مصدر للألم والتعاسة ويتخذ فيه الفرد قراراته السليمة والتركيز على الجانب الإيجابي في السلوك.

الجلسة الخامسة: وهدفت هذه الجلسة إلى التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على أنواع المسؤوليات الأخرى، وتعرف المجموعة الإرشادية على شرط المسؤولية الاجتماعية وفوائد الالتزام بها، والتعرف على مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية وأثارها السلبية مع عرض نماذج سلوكية توضح أهمية المسؤولية.

الجلسة السادسة: وهدفت هذه الجلسة إلى التعرف على المسؤولية أمام الذات وكيف يتحمل الفرد مسؤوليته أمام نفسه سواء في التحصيل الدراسي أو إدراك الفرد لذاته ومتطلباته الشخصية.

الجلسة السابعة والثامنة: وهدفت هاتان الجلستان إلى التعرف على المسؤولية نحو الأسرة وأهمية الأسرة في المجتمع ودورها في إعداد الفرد القادر على تحمل المسؤولية، ومناقشة الآثار

يتضح من نتائج جدول رقم (4) أن قيم ثبات أبعاد المقياس باستخدام التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0,71) - (0,89). وهي قيم مقبولة عند مستوى (0,05)، مما يطمئن على استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

ثانياً: برنامج الإرشاد الواقعي:

يهدف البرنامج إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والمستندة إلى النظرية الواقعية. لوليم جلاسر وللتأكد من صدق البرنامج، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والتقييد باقتراحاتهم من أجل الخروج بالبرنامج في صورته النهائية.

وقد تكون البرنامج من خمس عشرة جلسة مدة كل جلسة 60 دقيقة. وفيما يلي توضيح موجز لمحتوى البرنامج والإرشادي.

الجلسة الأولى: وهدفت الجلسة إلى التعارف بين المرشد والأعضاء والتعريف بالبرنامج، من حيث عدد جلساته، ومدته، وزمنه، ومكانه، ومدة الجلسة الإرشادية، وضرورة المحافظة على حضور الجلسات وتحديد واجبات العضو وحقوقه ومن ثم التوقيع على نموذج الرغبة بالمشاركة.

الجلسة الثانية: وهدفت هذه الجلسة إلى تحقيق الاندماج من خلال تهيئة الأعضاء للجلسة الإرشادية، والتعرف على استفسارات وأسئلة الأعضاء عن الجلسة السابقة ومناقشتها واستخدام لعب الدور وهو مجموعة من التمارين والأدوار التي تؤدي إلى استكشاف الذات وتطور القدرة على استقبال التواصل بين الآخرين والتركيز على تنمية الوعي الذاتي.

الجلسة الثالثة: وهدفت هذه الجلسة إلى تعريف الأعضاء

المواقف التي تعترضهم. الجلسة الرابعة عشر: وهدفت هذه الجلسة إلى التعرف على مفهوم الاستقلالية وقدرة الفرد على التخلي عن دعم البيئة واعتماده على نفسه من خلال تحمل المسؤولية وتخطيطه المستقبلي في تنمية حاجاته وأهدافه. الجلسة الخامسة عشر والختامية: وهدفت هذه الجلسة إلى إنهاء البرنامج الإرشادي من خلال التعرف على المهارات والقدرات التي اكتسبها المشاركون من الجلسات السابقة وتطبيق القياس البعدي.

6. النتائج

الفرض الأول: نص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث اختبار مان Mann Whitney للتأكد من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما في الجدول الآتي:

جدول 5

نتائج اختبار مان ويتني للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمه z	مستوى الدلالة
المسؤولية	تجريبية	15	22.73	341	4	2,98	0,01
الاجتماعية	ضابطة	15	8.27	124			

[28, 29, 31]

ويرى الباحث أن نتيجة الدراسة الحالية ترجع إلى تأثير البرنامج بسبب استراتيجياته وفتياته في زيادة المسؤولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية وقد ذكر جلاسر [11] بان المسؤولية الاجتماعية هي جوهر العلاج بالواقع للأفراد الذين يملكون كيف يحققون حاجاتهم يتطورون بشكل طبيعي ويعطون لأنفسهم الهوية الناجحة، أما أولئك الذين لا يستطيعون أن يلبوا حاجاتهم غير مسئولين (لا يستطيعون تحمل المسؤولية) ويعطون لأنفسهم صفة الفشل والشخص المسئول هو الذي لديه الدعم النفسي الداخلي الكافي لتحديد ماذا يريد من الحياة ويشبع

السلبية المترتبة على تدني المسؤولية نحو الأسرة. الجلسة التاسعة: وهدفت هذه الجلسة إلى التعرف على مفهوم المسؤولية تجاه جماعه الزملاء والأصدقاء وتعريف المجموعة الإرشادية بحقوقهم وواجباتهم نحو زملائهم وأصدقائهم مع عرض نماذج توضح أهمية المسؤولية نحو الزملاء.

الجلسة العاشرة والحادية عشر: وهدفت هاتان الجلستان إلى التعرف على مفهوم المسؤولية نحو المجتمع والتزام الفرد نحو أفراد المجتمع وقضايا المجتمع في ضوء العناصر الثلاثة للمسؤولية الاجتماعية (الفهم، الاهتمام، المشاركة).

الجلسة الثانية عشر: وهدفت الجلسة إلى التعرف على المسؤولية الوطنية ومناقشة بعض المفاهيم المرتبطة بالمواطنة مثل (الانتماء، الولاء، الإقدام، والمحافظة على الممتلكات العامة، وربط المسؤولية نحو الوطن بالجانب الديني).

الجلسة الثالثة عشر: وهدفت هذه الجلسة إلى توضيح أهمية مهارة اتخاذ القرار للمشاركين في البرنامج ومعرفة الخطوات السليمة لاتخاذ قرار فعال في حياتهم، والتخلص من التردد وبعض المظاهر السلبية وأن يتعلموا تحمل المسؤولية في كل

يتضح من نتائج جدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات في المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج حيث كانت قيمه (2,98) z داله عند مستوى (0,01)، مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد صحة الفرض كما يدل على أن البرنامج الإرشادي كان له دور في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة التي تلقت البرنامج الإرشادي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات [2, 7, 25].

حاجاته وينفذ التزاماته تجاه الآخرين لكي ينال ثقتهم.

وللتحقق صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار

الفرض الثاني:

ويلكوكسون Wilcoxon لعينتين مرتبطتين للتعرف على

نص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة

الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في

إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياس القبلي والبعدي للمسؤولية الاجتماعية، كما يتضح في

القياس القبلي والبعدي".

الجدول الآتي:

جدول 6

نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية في القياس القبلي والبعدي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمه z	مستوى الدلالة
المسؤولية	السالبة	صفر	0,00	0,00	3,41		0,01
الاجتماعية	الموجبة	15	8,00	120,00		3,96	
	المتساوية	صفر					

الإحساس بالمسؤولية لديه وعليه يتم توجيهه ليتقيد بمعايير الواقعية في سلوكه وبذلك يعيش حياة أكثر إنتاجية وانسجاماً، ولذلك فإن تدريب الطلاب على تنمية الشعور بالمسؤولية وتحملها في أثناء جلسات البرنامج الإرشادي من خلال قيامهم بتأدية النشاطات باختيارهم، وتدريبهم على ضبط سلوكياتهم والتحكم بها، والتدريب على ضبط الذات، والاستقلالية في أثناء تأدية النشاطات المختلفة، كان له أثر واضح في تنمية المسؤولية والتخطيط للحياة و القدرة على اختيار القرار الصحيح في الوقت المناسب، وساعد كذلك استخدام فنيات مختلفة منبثقة من الإرشاد بالواقع (نظرية جلاسر) كالمنافسة والتغذية الراجعة ولعب الدور للمجموعة التجريبية؛ على تقوية شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم. وتأثير البرنامج الإرشادي على تنمية قدرة الطلاب على الاتصال مع الغير وإقامة العلاقات مع زملائهم، كما سعى البرنامج إلى تعزيز قدرة الطلاب على المشاركة الجماعية والمبادرة في الحديث والعديد من المهارات كحسن الاستماع وعدم مقاطعة الآخرين والالتزام بالأدوار الاجتماعية على التفاعل الاجتماعي.

يتضح من نتائج الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب في درجات المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة (3,96) Z دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد صحة هذا الفرض، وهذا يدل على وجود فعالية للبرنامج الإرشادي في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة الصمادي والزعبي [32]، قاسم [35]، إيمان محمد [37]، عوض [36] في وجود فروق دالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة ترجع إلى الرغبة القوية والاستعداد للمشاركة في البرنامج الإرشادي لدى المجموعة التجريبية، وأن الطلاب قد استفادوا من البرنامج وكانوا مسؤولين عن صنع قراراتهم ولديهم روح المسؤولية والقدرة على تمهيتها وتحمل المسؤوليات في جميع مجالات الحياة المختلفة؛ من أجل تحقيق التقدم والتنمية للمجتمع وخصوصاً أن الشعور بالمسؤولية خاصة أخلاقية سلوكية وهي من أهم صفات المواطنة الصالحة وتمثل حرص الإنسان على توظيف كل طاقاته وقدراته، لصالحه كفرد ولصالح المجتمع. ويشير جلاسر [11] أن الفرد الواقعي يسعى دائماً لتقبل واقع وجوده من خلال

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى البرنامج المستخدم في

الدراسة لأنه تضمن مهارات وأنشطة وأفكار وواجبات مشتقة من الإرشاد الواقعي بهدف تنمية المسؤولية من خلال استبدال

- [3] طاحون، حسين (1990). تنمية المسؤولية الاجتماعية. دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس.
- [5] . عكاشة، محمود وزكي، محمد (2003) علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- [6] الجعفري، يحيى (2008). الانفتاح العقلي في التربية الإسلامية. جدة: دار الخضراء للنشر والتوزيع.

7. التوصيات

- 1- تضمين المناهج الدراسية موضوعات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك لإيجاد جيل مسئول يُعتمد عليه في بناء المجتمع.
- 2- تفعيل دور وسائل الإعلام في تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال البرامج الهادفة والموجهة التي تغذي الفكر وتركز على القيم الإيجابية، وتحارب الجوانب السلبية التي تنم عن نقص المسؤولية الاجتماعية.
- 3- تأسيس نوادي للمسؤولية الاجتماعية بالكليات من أجل تشكيل شخصيات الطلاب للقيام بأدوارهم المختلفة، وإشراكهم في اتخاذ القرارات.
- 4- تحفيز وتشجيع الطلاب على الانخراط في الجمعيات الخيرية والاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة الآخرين وذلك بهدف تنمية مسؤولية الفرد تجاه الآخرين وقضاياهم.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الشايب، ممتاز (2003). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.
- [2] طشطوش، رامي (2007). أثر العلاج الواقعي الجمعي في الشعور بالوحدة والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- [3] طاحون، حسين (1990). تنمية المسؤولية الاجتماعية. دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس.
- [5] . عكاشة، محمود وزكي، محمد (2003) علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- [6] الجعفري، يحيى (2008). الانفتاح العقلي في التربية الإسلامية. جدة: دار الخضراء للنشر والتوزيع.
- [7] المؤمني، حازم عيسى (2009). فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- [8] حسين، طه عبد العظيم (2004). الإرشاد النفسي التربوي: النظرية - التطبيق - التكنولوجيا. عمان: دار الفكر.
- [9] التّك، زينب (2004). الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الموصل. العراق.
- [13] زهران، حامد عبد السلام (2003). علم النفس الاجتماعي. ط6. القاهرة: عالم الكتب.
- [14] قليوبي، خالد محمد (2009). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.
- [15] الخراشي، وليد (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.
- [16] فرج، أحمد حافظ (1992). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العالم وعلاقتها بالالتزام الديني، المؤتمر العلمي السادس للتعليم الثانوي، القاهرة، العدد 6،

المجلد 2، ص 45-70.

الإسانية - جامعة حلوان، العدد 17، المجلد 1، ص 57 - 90.

[17] كازدنيل، الآن (2000). الاضطرابات السلوكية عند الأطفال والمراهقين. ترجمة عادل عبد الله. القاهرة: دار الرشد.

[29] عبد الرازق، ماهر (2004). استخدام العلاج المعرفي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات في الخدمة والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد 16، المجلد 2، ص 811 - 830.

[18] عفيفي، عبد الكريم (1997). الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة جامعة عين شمس.

[30] الزعبي، ابتسام عبد الله (2004). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لتلميذات المرحلة الابتدائية الإيتام وغير الأيتام في المدينة المنورة. رسالة ماجستير. كلية التربية للأقسام الأدبية. الرياض.

[20] الحياي، صبري (2011). الإرشاد التربوي والنفسي ونظرياته. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

[31] العنسي، فائزة محمد عتيق (2005) برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء. اليمن.

[21] الخوaja، عبد الفتاح (2002). الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

[32] الصمادي، أحمد عبد المجيد والزعبي، فايز كريم أحمد (2007م). أثر الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 1، المجلد 8، ص 111-132.

[24] العامري، فاطمة سالم سعيد (2002) فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه. جامعة الإمارات العربية المتحدة.

[35] قاسم، جميل محمد (2008). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشوره. الجامعة الإسلامية. غ 21.

[26] شريت، أشرف محمد (2003). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد 3، المجلد 2، ص 95-116.

[36] عوض، حسني (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، <http://www.qou.edu/arabic/conferences/soci.alResponsibilityconf/drhousniawad.pdf>

[27] عبد الله، فاطمة حسن (2003). دور المعسكرات التربوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتوطيد الصلة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات، مجلة عالم التربية، العدد 10، ص 79 - 107.

[28] الرميح، يوسف أحمد وصادق، محمود محمد (2004). نموذج واقعي مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تجاه مشكلة الحوادث المرورية (دراسة تطبيقية)، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم

The International Journal of reality Therapy,
Fall. Vol. 6 (2). P126-135.

[23] Martinek, T; Schilling, T; and Johnson, D
(2001) Transferring Personal and Social
Responsibility of Underserved Youth to the
Classroom, Urban Review, Vol.33 (1) P29-
45.

[25] Singer, J., King., Green, M. & Barr, S.
(2002) Personal Identity and Civil
Responsibility. (Rising to Occasion "
Narratives and Generatively in community
Action student Interns. Journal of Social
Issues, vol.58. (3)P335-556.

[33] Dodage, D., Nizzi, D.,pitt, w., and Rudolph,
K. (2007) Improving student Responsibility
Through the Use of Individual Behavior
contracts, Unpublished master Thesis, Sain
& avier university, Chicago.

[34] Daey,J (2008). Development of the
personal & social Responsibility Among
university students. Journal of social
Behavior and personality. vol. 29(4). P340-
356.

[37] محمد، إيمان محمد عبد العظيم (2011).فعالية برنامج
إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية
الاجتماعية لدى المراهقات وأثره على تقدير الذات، رسالة
دكتوراه. جامعة الزقازيق.

ب. المراجع الاجنبية

[4] Dasilva L sanon, A, smart P and
Toumbourou, J(2004). civic Responsibility.
Among Australia an Adolescent: testing two
competing models. Journal of community
psychology, vol 32 (3)P 229-233.

[10] Corey, G (2001) Theory and practice of
counseling and psychotherapy,6th. ed.
Brooks/cole. Stamford, conn

[11] Glasser ,w. (2000). Reality therapy In
Action. New york Marper Collins.

[12] Grossinckle, R (1992). Developing personal
& and social Responsibility N. y. Macmil.

[19] Chickering; A (2001). Maximizing civic
learning and social Responsibility. New
England Resource center for higher
Education, university of Manchester.

[22] Lennon, B (2000). From " Reality Therapy
in Action (Reprinell With permission From

THE EFFECTIVENESS OF COUNSELING PROGRAM FOR THE DEVELOPMENT OF SOCIAL RESPONSIBILITY AMONG OF TAIF UNIVERSITY STUDENTS

GHALEB MOHAMMED AL-MASHIKI

Dep. Psychology

Taif University

***ABSTRACT_** Current study aims to verify the effectiveness of the counseling program to the development of social responsibility. The researcher used Experimental method , and has been applied to a sample consisting of (30) students. The study sample has been divided in two groups: The experimental groups (15), And the control groups (15).*

The development of social scale has been applied to the study sample group. The experimental groups has been exposed to the study program who is based on the reality therapy. Results: statistically significant differences between the degrees ranking average in development of social among two group After the program and high level of social development scale development scale to the favor the experimental group members. This proves the effectiveness of counseling program in the development of social responsibility.

***KEYWORD:** counseling program, social responsibility.*